

1 - 8 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول (فيديو) (الدرس الأول)

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اله اما بعد ايها الاخوة الكرام طلاب العلم بدء هذه الدورة مختصرة في منظومة سلم الوصول - [00:00:00](#)

الشيخ العلامة حافظ الحكمي آآ انقدم بالشكر اليكم الاخوان في مكتب التعاوني الاحساء الشيخ احمد السويلي الاهتمام بهذه الدورة والشيخ احمد اسماعيل لكم جميعا نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من متعاونين - [00:00:26](#)

على البر والتقوى وعلى العلم والتعلم واحث في بداية هذه الدورة والدرس اخواني على الاخلاص لطلب العلم وفي العمل طلب العلم فرظه اوجب الحروب لانه لا يتحقق فيه اصل الاسلام - [00:01:03](#)

لا يتحقق الا به توحيد تحقيق الشهادة لا يحصل الا بالعلم قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فلا تتحقق ولا تعرف لا اله الا الله الا بالعلم - [00:01:40](#)

واول ما نزل الامر بالعلم اقرأ باسم ربك الذي خلق ففروضه اوجب الفرض ونفله افضل النفل هذا الصين من اقوال العلماء ان افضل النفل بعد الفرائض هو نفل طلب العلم - [00:02:01](#)

لان جميع النوافل لا تحسن وتتقن الا به ولذلك كان فرضه افضل اعظم الفروض وفاء نفله افضل النفل فلا بد فيه من الاخلاص بالنية وارادة وجه الله تعالى وقال الامام احمد - [00:02:30](#)

لا اعلم بعد اداء الفرائض افضل من العلم لمن صلحت نيته قالوا كيف صلاحها؟ قال ان ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن الناس اذا نوى ان يرفع الجهل عن نفسه هذه عبادة - [00:03:00](#)

واذا نوى ان يرفع الجهل عن الناس تعلم لاجل يعلم الناس هذه عبادة والمسائل الاربع التي مذكورة في سورة سورة العصر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:03:24](#)

كيف يتحقق الایمان بلا علم لا يحصل وكيف يحصل كذلك لابد من تعليم الناس وتواصوا بالحق ولابد من التواصي بالصبر ولذلك يخلاص العبد النية لله - [00:03:48](#)

وان ينوي ان يرفع الجهل عن نفسه ينوي ان يعلم الناس اذا احتاجوا اليه وضد ذلك ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اول ما يؤتى يقضى بهم او يؤتى بهم يوم القيمة ثلاثة فذكر منهم - [00:04:15](#)

قارئ القرآن وقال قرأت القرآن فيك وعلمته فيقال كذبت انما قرأت ليقال قارئ وقد قيل فيسحب الى النار نعوذ بالله لانه عمل وتعلم القرآن وهو اصل العلم ليقال قارئ ليمدح - [00:04:36](#)

يصبح له شأن فيه وفي الحديث الحسن من تعلم العلم ليماري به العلماء ويجاري به السفهاء ويتصدر به المجالس النار نسأل الله العافية والسلامة يماري به العلماء لاجل ان يتذمذم وسيلة للتتمذج عند الناس خاصة السفهاء ويجاريهم في لذلك قولي يتتصدر بي

ويتذمذم المجالس ليصبح يقال له الشيخ فلان والعالم فلان هذا نسأل الله العافية والسلامة - [00:05:36](#)

موعود بالعذاب ويخلص العبد من هذه الشوائب ويحاجد نفسه ويعلم انه في افضل عبادة ليحرص عليها يحدث او يجدد النية يجدد

النية ويحاسب النفس حتى ينفعه الله بالقليل لان القليل مع النية مع الحسنة - [00:06:06](#)

عظيم عند الله مبارك عظيم عند الله وبارك وكثير مع نية سيئة قليل عند الله لا خير فيه ولا بركة لذلك يعني ينبغي مراقبة النية واحتساب الاجر الاجر لان هذا من الجهاد - [00:06:31](#)

بان نشر العلم تعليم العلم من الجهاد لانه قال الله عز وجل وجاهمهم به جهادا كبيرا بالقرآن وقال جاهد الكفار والمنافقين الكفار معروف مجاهدتهم لكن المنافقين كيف مجاهدتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحج - [00:06:57](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا جاهدوا الكفار انفسكم وباموالكم وفي بين النبي صلى الله عليه وسلم انه من الجهاد وبالستكم حبيب القلب قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - [00:07:20](#)

واحسن تفسيره قرآن حماية بشبهة مثل الا انزل الله كشفها بحجة القرآن هذا جهاد في سبيل الله. فيحتسب الاجر وانه كل لحظة من لحظاته وهو في طاعة الله ولا يخفى عليكم الحديث ما اجتمع بيت قوم في بيت من بيوت الله - [00:07:41](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة. وذكرهم الله فيمن عنده يجتهد العبد ان ان يكون ان يحتسب الاجر في هذا العلم حتى في ادنى شيء واقل المسائل يحتسب الاجر فيها - [00:08:09](#)

واكثر شيء يحتسب الاجر فيه الساعات التي يجلسها يحتسب الاجر فيها وهذا المتن الذي معنا منظومة الشيخ حافظ من اعظم المتون لانها شاملة لابواب العقيدة ومن ظبطها حفظا وفهمها انه بعون الله عز وجل - [00:08:30](#)

يكون عالما بالعقيدة عالما بعقيدة اهل السنة والجماعة اذا كان العبد عالما بعقيدة اهل السنة والجماعة فانه سيكون سيعرف العقائد الضالة اذا عرّضت له بمخالفتها لعقيدة اهل السنة والجماعة وعقيدة اهل السنة والجماعة - [00:08:54](#)

مجمع عليها اجمع عليها الصدر الاول من الصحابة والتابعين والله الحمد هي اصل مجمع عليه لا نطيل في المقدمة الا انه من من الحسن انا اذكر شيئا من ترجمة المصنف - [00:09:17](#)

الناظم يستحق ان يعرف من سيرته وهذا اصل لابد طالب العلم ان يحرص عليه هو ان يعرف لمن لم يقرأ ومن هذا العالم الذي يقاله الشيخ حافظ هو حافظ ابن احمد ابن علي الحكمي - [00:09:36](#)

بالنسبة الى قبيلة من قبائل الحكم ابن سعد العشيرة من مذحج بن كحلان القحطانية ولد رحمة الله سنة الف وثلاث مائة واثنين واربعين بجنوب المملكة بجهة جازان في قرية قال لها السلام - [00:09:58](#)

ثم انتقل الى صامطة للدراسة عند الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي من اهل اه القصيم انتقل للدعوة الى الله هنالك ونفع الله به في تلك الجهة ولو لم يكن من - [00:10:26](#)

من ثمرة دعوته الا هذا العالم الشيخ حافظ كان في ذاك كفایة لكن الله بارك فيه حتى انشأ هناك اكثرا من الفين مدرسة يعلم فيها لانه كلما علم في جهة - [00:10:47](#)

جعل فيها معلمين من طلابه وكثير من مدارسه كانت في جهة اليمن داخل اليمن فنفع الله به ومن هذه الثمرة هذا العالم حافظ الحكمي درس عليه وكان اه ذكيا حاد الذكاء سريع الحفظ - [00:11:12](#)

الادرار ولذلك نبغى من ذو حدانة سنه نبغ منذ حدانة سنه آآنظم هذه طلب منه شيخه ان ينظم العقيدة فنظم هذه المنظومة نظم هذه المنظومة المباركة نعم كان رحمة الله سهل الله عليه النظم - [00:11:37](#)

والشعر وله اشعار كثيرة ومنظومات في الفقه اصول الفقه في العقيدة في الاداب في المصطلح مصطلح الحديث لكن من اه احسن قصائده هذه المنظومة وقصيدة اخرى في العلم والتحث على طلب العلم ناسب ان تقرأها عليكم - [00:12:11](#)

لانكم اهل علم وطلب له وحرص عليه. يقول رحمة الله العلم اغلى واحلى ما له ما له استمعت اذن واعرب عنه ناطق بفم العلم غايته القصوى ورتبته العلية فاسعوا اليه يا اولي الهم - [00:12:37](#)

العلم اشرف مطلوب وطالبه لله اكرم من يمشي على قدمه طالب العلم اشرف من يمشي على قدم عند الله ولذلك تضع اجنبتها ملائكة اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع من الذي امرها بذلك ؟ الله عز وجل - [00:12:57](#)

يقول العلم نور مضيء يستضيء به اهل السعادة والجهال في الظلم العلم اعلى حياة للعباد كما اهل الجهة اموات بجهلهم يا طالب العلم لا تبغي به بدها فقد ظفرت ورب اللوح والقلم - 00:13:20

وقدس العلم واعرف قدر حرمته بالقول والفعل والاداب فاللتزمي واجهد بعزم قوي لا انتناء له لو يعلم المرء قدر العلم لم يتم يعني يجتهد ولا ينام والنصح فابذله للطلاب محتسبا في السر والجهة والاستاذ فاحترمي - 00:13:40

ومرحبا قل لمن يأتيك يطلبك وفيه محفظ وصايا المصطفى به النبي اوصي بطلاب العلم كما في حديث ابي سعيد انه اوصى بطلاب العلم قال والنية تجعل لوجه الله خالصة ان البناء بدون الاصل لم يقم - 00:14:05

الى اخر منظومته رحمة الله في سنة الف وثلاث مئة وسبعة وسبعين وهو عائد من الحج مناسك الحج مرض رحمة الله قبل ان يبرح مكة توفي وهو في ريعان الشباب وهو اب ابن خمس وثلاثين سنة - 00:14:25

وهذه المؤلفات العظيمة ومن نظر في شرحه على هذه المنظومة معارج القبول عرف قدر هذا العالم وكيف اوتى علماء كثيراء في زمن قليل رحمة الله عليه نظم المنظومة قبل هذا السن وشرحها قبل هذا السن وتوفي وهو ابن خمس وثلاثين سنة - 00:14:51

فلذلك هذا نموذج امامكم للعالم الذي ادرك بجهد وبفضل الله اولا وبالجد والاجتهد في زمان يسير في زمان يسير وهناك كثير من العلماء من ادركوا في زمان يسير ادركوا العلم - 00:15:22

لكن هذا نموذج امامكم وهذه المنظومة لها شرح عظيم هو شرح المصنف رحمة الله المسمى معارج القبول. نقرأ في هذا ان شاء الله تعالى ونعلق تعليقا يسيرا لان المنظومة طويلة - 00:15:45

والمرة قصيرة نسأل الله التوفيق والسداد. سما يا شيخنا هذا طيب سما الشيخ احمد الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:16:05

تسليما كبيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولجميع قال شيخ رحمة الله تعالى في منظومته سنة موصول الى مقدمة بسم الله الرحمن الرحيم. ابدأ بسم الله مستعينا. رابط به مدبرا محيينا - 00:16:28

والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتناب فاحمد سبحانه وتشكره ومن مساولي على من استودعه واستعينه على ليل المطر واستمد نعم. وبعد. نعم. هذه هذا افتتاح المنظومة افتتاحها بالبسملة - 00:16:58

آاه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ابدأ بسم الله مستعينا البدء بالبسملة في في الشعر محل كلام بين اهل العلم لكن الصحيح انه في المنظومات العلمية وفي المواقع - 00:17:27

انه لا لا بأس به بل يستحب لعلوم الحديث كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو في رواية ببسم الله الرحمن الرحيم. وهو حديث حسن انه هو ابن الصلاح - 00:17:46

فبدأ بالبسملة وقوله ابدأ بسم الله الافضل لو قال بسم الله عبدا لكن المصلى الناظم لاجل النظم وهو هذا جائز لماذا؟ يقولون قوله بسم الله في قوله بسم الله الرحمن الرحيم الباء يقول متعلقة - 00:18:03

آاه بمحذف لابد يقدر ما هو هي الكلمة التي قال ابدأ بسم الله ويكون يقدر الفعل اما يقدر المحذف اما فعل او اسم قدر في قوله اقرأ باسم ربكها - 00:18:28

اظهر اقرأ او هذا الفعل اقرأ باسم ربك بقوله بسم الله مجريها ومرساها ها هذا اسم المجرى اسم بسم الله مجرهاها اه فهنا اما يقدر اسم او فعل وكله ورد - 00:18:47

في القرآن لكن المصنف قال ابدأوا اذا هو فعل ويقولون الافضل ان ان يقدر فعلا مناسبا متأخرا عن البسملة يعني مناسب للحال ما هي الحال النظم يعني بسم الله انظم - 00:19:05

بسم الله انظر لو قال انظموا بسم الله مستعينا كان يعني انساب للحال آه وان يكون متأخرا يعني بعد البسملة يعني بسم الله انظر لماذا تبركا بالبدء باسمه عز وجل - 00:19:34

من جهة التبرك باسمه من جهة هذا كله كلام الافضلية وان يكون آه بسم الله اي نعم ان يكون فعلا بعضهم يقول ان يكون فعلا افضل.

لماذا؟ لأن الفعل يدل على - 00:19:54

الدواء طيب وقال باسم الله لماذا يورد هذا الاسم التبرك لأنك تبدأ باسم الله تبركا به واستعانته به لابد ولا يستغنى الانسان عن اسم الله. واسم الله اسم يقول مفرد مضاد - 00:20:12

يضاف الى قول الله ليعلم جميع الاسماء كأنه قال ابدأ بجميع اسماء الله ما يمكن يسكته هذا كأنه قال ابدأ بجميع اسماء الله جميع اسماء الله هذا هو المعنى اذا تقول باسم الله اي بجميع اسماء الله ابدأ تبركا بها كلها - 00:20:37

مستعيننا آآ هنا منتصبة على الحال يعني مستعيننا حال كوني مستعينا به عز وجل راض به راضي راضي اصلها راضي. والتنوين هذه تنوين العوظ عن الياء الممحوقة راض به راضي اصله راضي يعني وانا راضي - 00:21:06

وانا راضي ما قال راضيا حتى نقول حال لا تعرّب انها يعني خبر لمبتدأ ممحوقة وهو وانا راض به مدبرا هذه حال الضمير المستكين في قوله او للضمير في به. اي - 00:21:33

حال كونه هو المدبر عز وجل والمعين استعين به ثم يقول بعد ذلك والحمد لله ثنى بعد البسمة بالحمدلة وهذا افضل مثل ما في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:21:55

ثنانية وهذا افضل والحمد لله للحمد هو الثناء الثناء على الله عز وجل وفرق بين الحمد والمدح ان المدح مجرد الثناء على المحسن اما المدح فهو الثناء مع التعظيم - 00:22:16

ثناء بتعظيم لابد ان يكون فيه تعظيم ومحبة الحمد اعظم من الثناء اعظم من المدح. لأن المدح مجرد ثناء على الجميل لله هنا مسألة اي لله استحقاقا وملكا لكن الحمد في قوله الحمد - 00:22:44

ما هي جمهور العلماء على انها للاستغرار يعني جميع المحامد لله الزمخشري يقول الحمد للجنس والزمخش المعتزل ولذلك يتبعه بعض الناس ظنا منه انه عالم بالعربية وكذا وهو انما دخل هذا من اعتزالياته. لماذا - 00:23:20

لأن المعتزلة عندهم ان افعال العبد من خلقه وايجاده هو فمحاسن العبد لها هو المكتسب لها هو الفاعل لها والله لم يقدرها والله لم يخلقها فلا يحمد عليها انا الذي يحمد عليها هو - 00:23:53

العبد لذلك يقولون تقول الحمد لله اللام هذى للجنس الحد ليست كل الحمد انا جنسه الذي لله الذي من فعله والذي ليس من فعله لا ينسب اليه هذا مقصوده - 00:24:16

ووالظلال مبين نبهنا عليه لاجل انه لا يفتر ببعض هؤلاء اه يعني مثل الزمخشري ومن تبعه غفلة كما هدانا يعني على شكر على الهدایة الى سبيل الحق واجتبانا اصطفانا لاجتبائنا لأن الله اصطفانا مسلمين - 00:24:34

قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم ساقد بالخيرات. يقول العلماء هذه كلها في المسلمين هذه الطبقات الثلاثة الذين اصطفاهم الله كلها في المسلمين - 00:25:00

حتى الظالم لنفسه من عصاة المسلمين هو من المصطفيين لأن الله اصطفائه للدين احمد سبحانه واشكره ومن وساوي عملي استغفره كرر الحمد حمدا اخر لولا حمده بصيغة الاسم. قال الحمد - 00:25:16

والاسم يدل على الثبوت والاستقرار ثم بصيغة الفعل قال احمد الذي يدل على الاستمرار في المستقبل فكأنه هم اتى بالصيغتين وهذا اكمل لا تقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه هذه عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:39

تدل على ثبوت الحمد لله وانا نحمده دائما وشكرا الشكر هو الحمد مثل الحمد وهل بينهما فرق الجمفور على ان بينهما فرقا وابن جرير يرى ان لا فرق بينهم. يقول الحمد هو الشكر والشكر هو الحمد. لكن الجمفور على على الفرق بينهما - 00:26:05

وان الحمد على الثناء على المحسن وان مع التعظيم وان الشكر الثناء على الفوائل الاول على الفضائل الثاني على الفوائل الفوائل تفضلاته علينا نقابلها بالشكرا والحمد على فضائله ومحاسنه عز وجل - 00:26:33

هذا هو الفرق بينهما والشكرا مقابل النعمة شكر مقابل النعمة والحمد على المحسن ثم قال ومن مساوى عملي استغفره المساوى جمع مساعه جمع ومساء يعني يستغفره من سيناتي او من مساءاتي - 00:26:59

استغفره وهذا مأمور من الحديث وننحو به من سينات اعمالنا. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو به من سينات اعمالنا
وهنا قال ومن مساوى عملي استغفره وهذى من احسن من احسن الافتتاحيات - 00:27:27

انه يحمد الله ويثنى عليه ويستغفره ويذكره قال واستعينه على نيل الرضا. اي يستعينه وحده على نيل الرضا رضا الفعال الموجبة
للفضاء واستمد لطفه فيما قضى فيستمد منه لطفه واللطف - 00:27:48

يعنى اسئلته ان يلطف بي فيما قضاه وقدره عز وجل نعم شهادة الاخلاص ان لا يعبد. بالحق سوى واحد من جاءنا
بالبيانات والهدى بالنور والهدى ودين الحق. نعم - 00:28:11

يقول وبعده هذى بعد ظرف يؤتى به للتبصه على ما بعده وعلى الفصل عما قبله فيقول وبعد اي بعد ما تقدم من
الحمد والثناء والبسملة اني باليقين اشهد. اليقين القطع الجازم. يعني العلم الجازم - 00:28:54

الذى لا شك فيه اشهد والشهادة هي ايضا اقرار عن علم لا تكون الشهادة الا باقرار عن علم شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مأله سوى
الرحمن اي اشهد شهادة الاخلاص. ما هي ؟ شهادة الاخلاص فسرها قال ان لا يعبد - 00:29:20

شهادة التوحيد اي لا معبود بحق سوى الله. هذا هو معنى لا الله الا هو. لأن لا الله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله اتى بها الشيخ
قال - 00:29:42

ان لا يعبد بالحق مأله اي معبود. سوى الرحمن اي الا الله. هذا معنى لا الله الا الله ثم اثنى على الله بصفاته. قال من جل عن عيب وعن
نقاصان - 00:29:54

جل تعالى وتقديس عن العيب ان يضاف اليه لأن من اسمائه السلام والقدس القدس عن كل نقص لأن التقديس هو التطهير
والقدس لا وليةه والسلام السالم من كل نقص وعيب - 00:30:11

عز وجل وعن نقاصان في خلقه و فعله تبارك وتعالى في صفاته فليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم قال وان خير خلقه محمدا
خير خلقه النبي عليه الصلاة خير الخلق هذا باجماع العلماء. في مسألة اجمع عليها العلماء ان افضل الخلق كلها هو محمد صلى الله
عليه وسلم - 00:30:31

حکی الاجماع السیوطي وغیره وشیخ الاسلام وغیرهم انه افضل الخلق كلها هو محمد صلى الله عليه وسلم افضل من العرش ومن
دونه وافضل من الرسل ومن الملائكة الى اخره محمدا هنا منصوبة على انها بدل - 00:31:03

من قوله خير يعني وان محمدا وبن الخبر خبرا لأن انى لها اسم وحضر. اسمها خير وان خير خلقه وخبرها رسوله خبرها رسوله وقوله
وان خير خلقه محمدا هذا بدل منها. من جاءنا بالبيانات وهذا بدل ثانى - 00:31:23

او عطف بيان هو الذي جاءنا بالبيانات والهدى رسوله هذا خبرها ان محمدا المعنى ان محمدا رسول الله الى جميع الخلق وهذى فيها
اثبات عموم الرسالة عموم الرسالة الى جميع الخلق يعني - 00:31:51

من الجن والانس من الجن والانس لانهم هم المكلفوں بالعبادة وهم الذين ارسل اليهم ليس المقصود الى جميع الخلق حتى الى
الملائكة وحتى الى البهائم لا مقصودة هنا الى ها - 00:32:13

الجن والانس الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كما قال عز وجل وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا وقال عز وجل قل
يا ايها الناس اني رسول الله اليکم جمیعا - 00:32:34

ومن خصائصه كما في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم وكان الرسول يبعث في قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة قال بالنور
والهدى ودين الحق. النور هو القرآن قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليکم نورا مبينا - 00:32:51

والهدى يعني الارشاد لانه بعث بهداية الناس هداية ارشاد بداية ارشاد اما هداية التوفيق فيبىد الله عز وجل قال عز وجل وانك لتهدى
الى صراط مستقيم صراط الله وقال انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:33:15

هداية الارشاد بعث بها وهداية التوفيق لله وحده ودين الحق هو دين الاسلام كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:33:34

الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح فكل ما جاء به منه علم فهو هدى لا ضلاله فيه وكل ما جاء به من عمل وامر وشرائع فهو دين حق لا باطل فيه ولا ضلاله - 00:33:52

احسن الله اليكم. صلى عليه ربنا ومجدده. والال والصحاب تواسمهم. وبعد هذا من قتال نعم. يقول صلى عليه الله صلى عليه ربنا ومجدده النبي صلى عليه على النبي صلى الله عليه وسلم والصلة من الله - 00:34:10

آآ الرحمة والثناء لا يقال هذا دون انه جاء تفسير هذا عن الصحابة بانها رحمة ومنها وانها ثناؤه والادلة جاءت بهذا. اما رحمته يدل على ان المقصود بها الرحمة قوله - 00:34:44

عز وجل عن ابراهيم والبيت رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وفي التشهد ماذا نقول؟ اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:35:07

الذى هناك رحمة الله وبركاته عليكم. هنا قال كما صلية على ابراهيم فاذا هنا يدل على ذلك الرحمة وجاء عن الصحابة تفسيرها بالرحمة وجاء عن ابي العالية الرياحي وغيره ان المراد بالصلة الله على رسوله ثناؤه عليه في الملا الاعلى ويدل لهذا ايضا ما في القرآن - 00:35:23

والسنة قال عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين يخرجكم من الظلمات يصلي قال والنبي صلى الله عليه وسلم قال لان في اول اية يقول يا ايها الذين امنوا اذكروا الله - 00:35:48

ذكرا كثيرا. سبحوا بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي ما ذكر قال من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:36:09

ومن ذكرني في ملأ ذكره في ملأ خير منه وذكره له اذا ذكره في ملأ ثناؤه عليه ان يثنى عليه فاذا الصلاة من الله هي ثناؤه ورحمته ثناء على عبده ورحمته. واما ان نقول هذا هو الخطأ وهذا صواب هذا - 00:36:22

يعني خلاف الاولى واما الاحتجاج بقوله عز وجل آآ قوله في في آآ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا ابه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ها قالوا اولئك - 00:36:47

والمهتدون قالوا صلوات رحمة كيف يكون عليهما والصلة هي بمعنى الرحمة؟ نقول هذا لا هذا ليس لانه الصلاة والرحمة اذا ذكر افترقا اذا اجتمع افترقا اذا افترقا اجتمع مثل المسكين والفقير - 00:37:07

والبر والتقوى ها والايمان والاسلام اذا ذكر الايمان والاسلام في حديث واحد نقول الايمان له كذا والاسلام معنى كذا. المسكين والفقير انما الصدقات للفقراء والمساكين يعني الفقراء اشد حاجة من المساكين - 00:37:26

وذكرها لاجل البداءة في الاولى وال الاولى سد الحاجة اذا ذكر المسكين وحده دخل فيه الفقير. قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ لما بعث معاذ الى اليمن قال صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد - 00:37:46

الى فقرائهم فدخل فيه المسكين دخل فيه المسكين اذا هو الاية من باب ايش انهم اذا اجتمعوا افترقا اذا افترقا اجتمعوا ليس المعنى لما يقول العلماء هي الصلاة بمعنى الرحمة انها معنى - 00:38:02

دقيق هو مطابقة؟ لا انما يدخل فيها هذا المعنى ومجد التمجيد التعظيم والال والصحاب الان قرابته صلى الله عليه وسلم نصف هنا لما ذكر الال والصاحب دل على انه قصد بالال القرابة من المؤمنين الصحابة - 00:38:21

واما اذا اطلق الان اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلية على اخره يدخل فيه الان الصحب لان قال انما آل المؤمنون تبين ان المؤمنون يدخل في الله - 00:38:45

واما اذا ذكر الصحب والال في مكان واحد فنقول الان هم القرابة لان اصلها الاهل الاهل اصلاح الاهل دليل انك اذا صفت الال تقول اهيل لا تقول ايل والهمزة والهاء مخرجهما قريب - 00:39:04

فلذلك يكثر البداله يقال اراق الماء واهرق الماء ها؟ لان المخرج واحد او قريب فلذلك آآ القرابة الاصل ان الان القرابة قرابته المؤمنون نعم والصاحب صحابته صلى الله عليه وسلم وهي جمع صحابة - 00:39:27

والصحابة جمع صاحب والصاحب من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو لحظة ومات على الايمان ولو تخلله ردة كما يقول ابن حجر على الصحيح المهم ان يلقاء وهو مؤمن - 00:39:51

ويموت على الايمان لأنه لو لقيه وهو كافر ثم اسلم بعد موته النبي حرم شرف الصحابة ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم التي اختصه الله بها ان من لقيه وصاحبه ولو لحظة - 00:40:09

نال هذا الشرف وحل عند الله تلك المنزلة العظيمة من لقيه مؤمن ومات على ذلك نال هذا الشرف وليس كغيره يشترط في صحبته طول المصاحبة. لا قال دواما سرما. السرمان الذي لا نهاية له - 00:40:23

والدؤام الشيء الدائم وبعد هذا النظم الذي بين ايدينا. في الاصول يقصد اصول العقيدة اصول الدين. لأن رسول يطلقونه على اصول الدين واصول الفقه والمراد هنا اصول الدين. لمن اراد منهج الرسولي. المنهج هو الطريق - 00:40:42

كل جعلنا منكم شرعة ومن هاج المنهج هو الطريق مثل ما تقول سنة وطريق ومنهج السنة الطريق والمنهج الطريق في اصل اللغة منهج الطريق والرسول المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:03

سائلني ايها من لابد لي من امتحان سؤله الممتحن او الممتحن سألني اي امرني في بعض النسخ امرني ثم عدلها المصنف بعد ذلك الى سألني ايها اي هذا النظب من لابد لي اي الذي لا بد لي من امتحان سؤله - 00:41:22

اي امره لا الصواب ان النسخة ليس في سألني النسخة الاولى في سؤله ما هو في سألني من امتحان سؤله كانت النسخة الاولى من امتحان امره ثم لما شرح المصنف الناظم عدلها الى سؤله - 00:41:49

والمراد به شيخه محمد عبدالله بن محمد القرعاوي رحمة الله هو الذي امره بذلك ان ينظم العقيدة. وهذا من من تفرسه به رحمة الله فقلت مع عجزي ومع اشفاعي معتمدنا على القدير الباقي - 00:42:13

اي الفاء هذه يعني في جواب الطلب او هذا قال فقلت اي بناء على هذا الامر او هذا السؤال مع عجز يعني مقر باني عاجز وضعيف وقليل هذا من تواضعه رحمة الله - 00:42:36

والا فهو عالم وقدر من حيث آآ قادره على الشعر والعلم ومع اشفاع اشفاع الخوف لأن الامر ليس بالسهل يكتب في العقيدة وينظم يخشى من الزلل ويخشى من التبعات معتمدنا اي حال كوني معتمدنا متوكلا - 00:42:54

على القدير الباقي القدير هو الله عز الباقي المقصود الباقي الذي لا ثناء له قال عز وجل وبيقى وجه ربك اه فهنا وليس الباقي من اسماء الله وانما هذا وصف اخبار اخبار لا بأس به - 00:43:18

اخبر بانه ها مثل قوله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله. وليس من من اسماء الله الشيء او الشائي او كذا لا انما اخبار ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا شخص - 00:43:40

اخير من الله نقول من اسماء الله الشخص هذا باب الاخبار باب الاخبار اوسع من باب الصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء هنا وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:53

قوله عز وجل بيقى وجه ربك دلالة على البقاء صفة البقاء وقوله عز وجل هو الاول والآخر اخر البقاء الدائم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت الآخر فلا شيء بعدك - 00:44:09

الله اليكم معتمدنا على القدير الباقي. كلامي ان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهملا نعم اعلم اعلم هذا امر لطالب العلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهملا - 00:44:32

الهمم الذي لا قيادة له ولا تملك له بل لم يخلقهم كذلك ولم يخلقهم سدى بلا ظابط يغبطهم بل ان الله عز وجل خلقهم للعبودية. كما قال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:45:10

وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق ايضا هذا الظن ان الله خلق الخلق عبثا بلا حكمة وانه تركهم لا لا يرجعون اليه لا بين عز وجل انه خلقهم لحكمة - 00:45:33

قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمني ان الله هو الرزاق. ذو القوة المتين. فبين انه

خلقهم لحكمة الخلق اعبدوه ان يعبدوه. ولذلك قال المصنف بل خلق الخلق - 00:45:49

ليعبدوه هذى اللام لام التعليل ليعبدوه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهي تدل على الحكمة يدل على الحكمة الالهية وبالالهية يغدوه. هذا ايضا تكرار. يعني قال ليعبدوه العبودية هي الالهية - 00:46:08

ان يعبدوه ويألهوه عز وجل وحده لا شريك له قال عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا لها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون وقالوا وما آآ وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة - 00:46:30

وقال عز وجل وقضى ربكم ما هي العبادة؟ من احسن التعريفات ما ذكره شيخ الاسلام انها اسم جامع في كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والخفية - 00:46:58

والله مثل الصلاة والصيام والحج والخفية مثل ما في القلوب من الاخبار والاخلاص والحب والبغض هذه اشياء وغير ذلك. هذه اشياء خفية لا يعلمها الا الله قال وابنوا الى ربكم واسلموا له - 00:47:19

احسن الله اليكم انه لا رب معبد بحق غيره. هذا بين الشيخ ان الله من من ان خلق ادم اخذ العهد على عليه وعلى ذريته يقول اخرج فيما قد مضى - 00:47:38

اي في الزمن الماضي لما خلق الله ادم وبين ذلك قوله عز وجل واذ اخذ ربكم من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست بربركم قالوا بلى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل. وكنا ذرية من - 00:48:08

بعدهم اتهلکنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الايات ولعلهم يرجعون. بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الميثاق ما هو فقال عليه الصلاة والسلام يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة. ارأيت لو كان ما على الارض من شيء من كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به - 00:48:38

قال فيقول نعم يقول الله قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي. والحديث في الصحيحين. هذا بين - 00:49:06

ان ان قوله تعالى واذ اخذ ربكم من بنى ادم من ظهورهم انهم اخرجهم من ظهر ادم ومن ظهر ابائهم في اصحابهم وقال بعض العلماء المراد الفطرة ما فطر عليها الحقيقة - 00:49:23

ان الميثاق مثل ما ذكر المصنف في شرحه ان الميثاق ثلاثة ثلاثة المواريث ميثاق اخراجهم من ظهر ادم ومن ظهور ابائهم وميثاق الفطرة وميثاق الرسل الذين بعث اليهم. ولذلك الناظم بين هذا - 00:49:45

فقال ابواه وبعد هذا الله اليكم حين يكون حجة للناس اعلى حجة عز وجل نعم يعني هذا ايضا من الميثاق الميثاق الاول هو ميثاق اخراجهم من ظهور ابائهم من ظهر ادم اخرجهم - 00:50:07

واخرج ذرياتهم من ظهورهم على التسلسل هذا الميثاق الاول اخذ عليهم انطظمهم عز وجل ان يعبدوه فمنهم من اقر اسلاما واذعنوا على الحقيقة ومنهم من اقر خوفا المست بربركم؟ قالوا بلى - 00:50:44

الميثاق الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة. فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه وبينه عز وجل بقوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الله الناس عليها والنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك وبين ذلك. الميثاق الثالث

هذا الميثاق الاول الميثاق الثاني الفطرة التي فطر الله الناس عليها والنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك وبين ذلك. الميثاق الثالث ميثاق الرسل بعث الرسل تجديدا لذلك الميثاق يأخذ عليهم يأخذون ويدركوهم بما مضى - 00:51:37

وينزل القرآن وجعل الله عز وجل الحجة بذلك قائمة عليهم ولا يعذب حتى يبعث رسولا. كما قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. هذا من رحمته والا لو اخذهم بما فطرهم عليه اذ اخذهم بالميثاق الاول - 00:51:59

وبالميثاق الثاني ل كانت له الحجة البالغة ولكن من رحمته جعل انه لا يعذب الا بعد البيان وارسال الرسل كما قال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكما - 00:52:22

يقول وبعد هذا رسله قد ارسل بعد الميثاق الاول والثاني. لهم وبالحق الكتاب انزل يعني انزل الكتاب بالحق لكي بهذا العهد يذكروهم

لكي بذا العهد يذكره من عهد الاول وينذروهم ويبشروهم - 00:52:46
نذيرا وبشيا كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل قل فالله حجة البالغة ولو شاء لهداكم اجمعين لكن لو شاء مشيئة
قدريه لو شاء مشيئة قدرى لان المشيئة هنا المراد بها - 00:53:09
التكوين والمشيئة نوع واحد وهي القدر. اما الارادة فهي نوعان بمعنى المشيئة وبمعنى المحبة. هنا قال ولو شاء اي قدر ا لهداكم
اجمعين. لكنه لم يشأ قدر ا شاء ان يهدي من - 00:53:29
وان يصل من اضلهم ولله الحجة البالغة. لكن الذين اضلهم لم يظلمهم لان الله علم انهم لا خير فيهم. قال عز وجل ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم مغرضون - 00:53:50
حتى ولو فتحت قلوبهم واذانهم وكشف لهم ذلك لتولوا وهم علمت ذلك العلم بعلمه السابق عز وجل فكتب عليهم انهم لا يؤمنون نعم
- 00:54:10